mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مشكل الآثار)301(' لاحق فيها لقوى مكتسب ' للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02-01-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم الانبياء والمرسلين. عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. بارك الله فيك. ذكر الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في باب في - 00:00:00

في كتابه مشكل الاثار باب في كتابه مشكل الاثار بل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الزكاة لا حق فيها لغني ولا مكتسب فقال اه نرفع الصوت شوي. ذكر النبي ذكر الامام التحظير. ذكر النبي الامام التحراوي رحمه الله تعالى - 00:00:20

نعم ذكر الامام الطحاوي رحمه الله تعالى شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا حق فيها لغني ولا لقوي مكتسب. تعني الزكاة نعم نعني الزكاة. نعم. فقال كيف تكون الزكاة لا حق فيها الا قول مكتسب مع ان كسبه قد لا يكون يكفيه. اول ذلك - 00:00:40

بان الحق المقصود هنا هو اعلى الحقوق. وذلك كقول النبي صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين. اي في اعلى درجات الامانة فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم امينا حق امين ففي قوله صلى الله عليه وسلم ولا لحق فيها لقوم مكتسب اي اعلى درجات الحقوق - 00:01:00

لكن له حق فيه ايضا. فلنسمع من شيخنا شرح هذا الحديث ان شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فلا شك ان ما ذكره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بعيد عن آآ الذهن وليس هو بالفهم - 00:01:20

قريب من الذهن اذا ذكر الحديث. الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة لا حق فيها لغني ولا لقوي مكتسب. في رواية لاحظ فيها لغني ولا لزي مرة سوي - 00:01:40

لغني ولا لذي مرة سوي. فكيف لا حظ فيها لغني؟ او لا حظ فيها لغني تمشي. لكن لذي مرة قوي قوي ليس به عيب ذو مرة فاستوى ذو قوة فكيف لا حظ فيها لقوي مكتسب وقد يكون القوي المكتسب هذا لا يجد عملا - 00:02:00

قد يكون القوانين المكتسب يجد عملا لا يكفيه فكيف لا حق فيها له وهو قوي مكتسب لكنه محتاج فهو الامام الطحاوي يقول لا حق فيها لا حق كامل فيها. انما غيره اولى بها اولى هو حق لكن ليس بالحق الكلي فيها - 00:02:26

انما يعطى منها شيئا. ويؤول ذلك بما سمع من ابن يحيى وفقه الله اذ قال اه كمثال ما المثال الذي بعث لنا معكم امينا لا بعثنا معكم امينا حقا امين. لكن نحن نفكر - 00:02:49

هذا ان الذي اطلق هنا مقيد لا حق فيها لقوي مكتسب الا اذا كان مسكينا. فاذا كان مسكينا فهو من المصارف الثمانية. وقد قال تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فوصفوا بالمسكنة مع امتلاكهم سفينة وعملهم على السفينة. هم يعملون في البحر - 00:03:09

هم يعملون في البحر. لم يذكر انهم مرضى وهم ايضا يمتلكون سفينة لكن دخلهم لا يكفيهم. فلما كان قويا مكتسبا لكن دخله لا يكفيه انتقلنا به الى عداد المساكين او قدرنا محزوفا لاحظ فيها لغني ولا لقوي - 00:03:35

مكتسب دخله يكفيه. اما اذا كان قوي مكتسب دخله لا يكفيه فهو مصرف من المصارف لقول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. اما حمل الامام الطحاوي يمكن ايضا آآ التماس العزر لامام الطحاوي لما قال - 00:03:55

ولا حق فيها لقوي مكتسب لا حق كامل. يعني يعطى جزءا منها لاعانته على تتميم تدمير معيشته هو قليل مكتسب يكتسب. لكن ليس له الحق الكامل فيها كما للفقير المعدم. فالفقير المعدم يأخذ منها كثير - 00:04:14

لكن قول المكتسب يأخز منها ما يتمم به آآ حاجته ويكون هذا وجه والله اعلم طيب يا شيخنا ما الفرق ما حد الفقير؟ ما حد الفقير من الزكاة؟ الحد عرفي ليس عندنا عن رسول الله نص يقول حد الفقير - 00:04:32

يملك الف جنيه او الفين جنيه سابت. انما يختلف باختلاف الاماكن والازمان. الفقير في بلادنا مسلا آآ لا يوصف بالفقر في بلادنا من ليس له سيارة لكن في السعودية وفي الكويت او في قطر او في غرام من الدول الذي لا يملك سيارة ويتنقل بالاجرة وآآ له اسرة يعد فقيرا - 00:04:51

اما في بلادنا لا يعد من لا يمتلك سيارة فقيرا فالفقر نسبي الفقر نسبي وهذه النسبية مضطردة في مسائل كثيرة. فالنبي عن قريب نناقش قول الامام ما لك في في تفسير قوله تعالى ويطعمون الطعام - 00:05:15

قام على حبه عفوا فكفرته اطعام عشرة مساكين. يقول قدر الاطعام مد من حنطة او نصف مدين من حنطة يعني مدة من القمح كانت في زمنهم تسد الجوع وتمشي لكن الان اعطيت لاي واحد ما في اي واحد في بلادنا يأكل - 00:05:33

من حنطة او رغيف عيش بدون ايدام. سميه الاكل المصريين يسمونه الادام الغموس. يعني شيء يبلع به الخبز. يوضع مع الخبز تبني مسلا او لحم او لوبيا او فاصوليا او بطاطس او جبنة او اي شيء - 00:05:55

مستحيل تجد واحد يأخذ نصف اه او يأخز اه حفنة قمح وتقول له هزا اطعام مسكين اين يذهب يطحنه اولا؟ كان عندهم الراحة في البيت يدقها ويطحن يخبزه بقشره لكن لن ماذا سيصنع في في - 00:06:11

الدين فتختلف من مكان الى مكان فحد الفقر نسبي. كما بالمشتع بالشيء يذكر حد الانفاق نسبي حد التبذير نسبي بمعنى انني من الممكن ان انفق ما جنيه في اليوم واكون مبذر اذا - 00:06:30

كان مسلا دخلي في الشهر الف وخمسمائة. اقسمه على خمسين. ازا انفقت ما اكون مبزر كده. لكن الا ازا دعا الضرورة هيك ممكن الواحد يتقاضى ينفق في اليوم خمسمائة جنيه ولا يكون مبذرا لان دخله سلاسين الف مسلا. نعم. طيب يا شيخنا كم - 00:06:50

بيعطى الفقير يعني بيعطى ما تسد به حاجته لكن يعني هل يعطى في الزكاة عموما زكاة المال هل يعطى ما يكفيه لمدة سنة؟ قال بذلك بعض العلماء لانه اه على ما تنتهز النفقة تأتي زكاة السنة التي بعدها. قال اخرون ايضا المسألة هذه نسبية - 00:07:10

لانك لا تعطي الفقير كل ما يكفيه سنة واخوه الفقير الاخر جاء بجواره. جاء بجواره. فقال منا العلماء من يعطى قوت يومه وهذا بعيد شيئا ما انما هي عرفية ايضا. الناس عايشة ازاي المتوسطون كيف يعيشون يعيش مسلهم بس - 00:07:34

لان كثير من الناس موظفون والموظف ليس عنده قوت سنته يعني الموزف ليس عنده قوت سنته. انما في شهر بشهر. لذلك قال بعض العلماء يوطن ما يكفيه هلال. والله اعلم. فليست المسألة - 00:07:52

نعم وليست جامدة الجمود الزائدة. نعم. شفنا بعض الجمعيات بيبني بعض البيوت بنلاقي بعض البيوت من مال الزكاة جوزه بعض العلماء لكن آآ نختار انت تسلمه والفلوس تمكنه لفقره هيك لكن هل تمكنه ما يبني به بيتا يكنه؟ ازا كان مسلا فيه ايتام وكل شهر الناس - 00:08:07

الناس يعني يجمعون لهم قيمة الايجار وحالتهم آآ هكذا على الدوام. فبمعنى العلماء ذكر نحوا من ابو عبيد في كتابه الاموال على ما ازكر انه يجوز ان يبنى له بيت صغير يكنه - 00:08:36

من مركز كبش ويعطاه يعطى ما ينشي به هذا. لكن لا تكن ايضا عادة لان عندنا في البلاد عموم الناس يعني في في مصر مسلا كثير من الناس جدا سكان - 00:08:55

فازا فتحت باب بناء بيت لكل واحد من مال الزكاة ضاعت الاموال وضاع الفقراء معها. والله اعلم. يعني ممكن نرجع لوقف البلد يا شيخ انا شايفك ترجع لورا في لا تأثيرا - 00:09:08

اتفضل حسنا شيخنا ننتقل الى الباب الثاني وهو في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاة عند وفاة ابنته ام كلثوم ودفنها

قال النبي صلى الله عليه وسلم هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟ هل منصوص انه ام كلثوم يا يحيى؟ وقلنا لا اللي هي المفهوم يا شيخنا. المفهوم انها زوجة عثمان - 00:09:21

في غزوة بدر رضي الله عنه هل منصوص انه كان يمرض رقية يوم يوم بدر نعم يا شيخ انا مشهور يعني مشهور. ابني قال مشهور؟ الى حد النمل. الى ان تحرر الازانيد مسلا نتجاوزها. يعني لما - 00:09:41

فماتت ابنته ام كلثوم قال هل منكم من رجل لم يقارف؟ ايوا هل منكم؟ قال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها. فاخبرها ايوه نعم في بعض الروايات ان عثمان لم ينزل حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فنود ان نعرف يعني معنى المقرفة الامام رحمه الله قال المقارفة تعني - 00:10:04

المقاولة يعني لم يقارف الليلة لم يقاول او لم يرتكب يعني كأنه لم يجادل يعني. لم يرتكب جدالا هذه الليلة ولا مقاولة بما بما كان من بدر لم يقرف لم يقاول يعني مش مقاولة - 00:10:24

ابن بيت. نعم. ايه. ولا ولا يقصد ان المقارفة هنا تعني مقارفة اهله او مقارفة جواريه ونحو ذلك فنود ان نعرف يعني تعني الامام الطحاوي يقول لم يقارف لم يقاول لم يجادل احدا. نعم يا شيخنا. اه اه - 00:10:40

هذا ليس بالمعنى المشهور عن عند العرب انما المقارفة عند العرب الاكتساب. وليقترفوا ما هم مقترفون اعوذ بك ان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. الاقتراف فعل الكسب من الاقوال المشهورة في هذا الخبر لم يقارف لم يجامع - 00:10:58

ومن العلماء من قال لم يكتسب اثما. لم يقارف لم يجامع ومن العلماء من قال لم يكتشف اثما. الاشهر في شرح هذا الحديث لم يقارف لم يجامع. لكن هل هذا يضطرد ان كل - 00:11:27

من نزل القبر يسأل هل جامعت زوجتك البارحة فان قال جامعتها لا ينزل وغيره ينزل اما انها دية كانت حالة خاصة ظاهر من صنيع رسول الله كانت حالة خاصة عارضة. ليست - 00:11:43

ليست في كل الاحوال حالة خاصة التمس بعض العلماء ان عثمان كان قريب العهد بها او كان رقيق القلب لا يتحمل ان ينزل لدفنها. فجعل النبي هذه كان عفوا. كان عثمان رقيقا وكان حييا فخشي - 00:11:59

على عثمان واراد ان يحافظ على عثمان مما قد يترتب على مفارقته لزوجته التي كان يحبها وكانت تحبه فجعلوها خاصة ولم يضطرد في اي خبر ان النبي كان يسأل هل منكم من رجل لم يقارف او لا - 00:12:19

التنصيص على ماذا؟ لا يا شيخ انا في طريق في في طرق عدة طرق في المسند احمد يقول ابو هيث يقول في البخاري من طريق فليح ابن سليمان. فما جوابك يا يحيى على كلام ابي اويس الذي لا يترك شاذ ولا تبعه - 00:12:39

هل هو اصاب في هذا ام شذ؟ لا يا شيخ انا لو بحث فقط بحث اخر يعني ليجد انها من طرق عن ثابت عن انس رضي الله عنه. هل انت وجدتها من طرق - 00:12:59

من طرق من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه. نعم. عند احمد هو من طريق يونس عن عفان عن حماد عن انس. تسلم يا رب - 00:13:09

جزاك الله خير. ابو عويس هذه المرة هو فقط الامام الطحاوي ذكر ان من طريق فليح يقصد طريق يعني الذي فيه ان ابو طلحة قال انا قال فانزل في قبرها - 00:13:20

لأنه يعني يقول كيف هو اجنبي وينزل يعني. انه قال ان عثمان رضي الله عنه ايضا لم ينزل. يعني التمس العذر ان عثمان لم ينزل لانه اصبح اجنبيا عنه ايه لكن في رواية حماد عن ثابت عن انس هل في ابو طلحة نزل في قبرها؟ آآ في هل منكم رجل لم يقارف الليلة - 00:13:34

فلم ينزل زوجها فلم ينزل عثمان. ايوة. موجود هل منكم من لم يقارف؟ نعم نعم لم يقارف. جزاك الله خير. لم يقارف هل في نزل ابو طلحة في هذه هل في نزل ابو طلحة - 00:13:54

قال فانزل بارك الله فيك. اختم لي ان الوقت فيه جنازة يا عائشة اختم لان في جنازة بهذا القدر جزاكم الله خيرا والسلام عليكم

ورحمة الله شكر الله لك يا يحيى وحفظك الله وسلمك واخوانك سلموا - 00:14:08
الله وابوي ابا اويس حفظه الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:29